

دولة ليبيا



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - ليبيا

جامعة سبها - كلية الآداب

قسم اللغة العربية وعلوم القرآن

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الليسانس في علوم القرآن
بعنوان

(صفات المؤمن في القرآن الكريم)

إعداد الطالبة :-

منال علي الهمالي علي

تحت إشراف الدكتور :-

د. حسين عبد القادر الشريف

العام الجامعي

2019 - 2020م

الإهداء

الشكر والفضل الأول لله تعالى صاحب المن والعطاء

الذي أشرقت بنوره السموات والأرض، الذي وهبنا عقولا سليمة. إلى الصادق الأمين، سير الخلق أجمعين، وإمام المرسلين مربي الإنسانية، ومن مشى على طريقة لن يضل أبداً.

((إليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم))

إلى من تتحني الرؤوس إليهما وتقبل الأيدي لهما والداي أطال الله في عمرهما شكراً لأنكم أكبر هدية في الدنيا أنتم. (أبي وأمي).

إلى من هم سر سعادتي في هذه الدنيا وفرحتي ونجاحي في هذه الحياة، إلى من قدم لي يد العون والتشجيع الدائم. (زوجي و أولادي).

إلى صديقة عمري التي تقاسمت الحياة معها بطلوها ومرها إلى من تكتمل السعادة بوجودها وأرتاح بقربها.

(آمنة)

كلمة الشكر والتقدير

قال الله تعالى: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) صدق الله العظيم

أشكر الله أولاً وأخراً على نعمته التي أنعمها علي وعلى فضله، وإن حق لي أن أشكر أحداً بعد جلالاته عز وجل فإنني أتقدم بأسمى آيات الشكر والمحبة مني أنا إلى والداي أطال الله عمرهما، أكتبها تقديراً وعتزازاً بكم.

وكما أتقدم بالشكر والجزيل:

للدكتور الفاضل (حسين عبد القادر الشريف) على ما قدمه لي من نصح وعون وما أعطى من إرشاد وتوجيه ونصيحة لإظهار هذا البحث في أحسن صورة، فجزاه الله كل خير.

كما أخص بالشكر والتقدير أيضاً أساتذتي الأعزاء:

أ/ محمد سعد، أ/ حسين العربي، أ/ عائشة البريكي، د/صلاح القاضي، د/عبد المجيد شاويش.

وكذلك أتوجه بالشكر إلى (قسم اللغة العربية وعلوم القرآن)

إلى كل من أسهم معي بجهد وساعدوني ولو بكلمة بسيطة لإكمال هذا البحث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ وَبَعْدُ.

فإن للمؤمنين في القرآن الكريم صفات جليلة رأَت الباحثة أن تكون عنواناً لبحثها من خلال العنوان (صفات المؤمنين في القرآن الكريم) وقد اطلعت الباحثة على مصادر عدة للكتابة حول هذا الموضوع ومما لا شك فيه أن الباحثة وجدت صعوبات في التنقل بين المكتبات والمدن نسبة للظرف العامة الذي تمر بها البلاد، ونسأل الله عز وجل أن ينعم على بلادنا بالأمن والعافية إنه سميع مجيب.

- منهج البحث: وقد انبعث المنهج الوصفي والتحليلي في كتابة هذا البحث وتجميع مادته العلمية وفق المعايير المنهجية.
- هيكل البحث: وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من:-
مقدمة ومبحثين ومطالب لكل مبحث وخاتمة وفهارس عامة وذلك على النحو الآتي:
- المبحث الأول: دلالة الإيمان, ويتكون هذا المبحث من مطلبين:
المطلب الأول: مفهوم الإيمان.
- المطلب الثاني: الإيمان وأثره في السلوك.
- المبحث الثاني: الصفات التعبدية للمؤمنين, ويتكون هذا المبحث من ثلاث مطالب:
المطلب الأول: الخشية من الله والتوسل إليه.
- المطلب الثاني: الصفات الأخلاقية, الابتعاد عن اللغو وحفظ الأمانة وحفظ الفرج- الابتعاد عن الزنا والخشوع في الصلاة والمحافظة عليها, والمحافظة على فعل الزكاة.
- المطلب الثالث: جزاء صفات المؤمنين.
- الخاتمة: تحتوي على نتائج وتوصيات ثم الفهارس العامة وتتضمن الفهارس العامة: فهرس الآيات القرآنية, وفهرس الأحاديث النبوية وفهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

الرموز المستخدمة في هذا البحث:

استخدمت الباحثة الرموز التالية في بحثها فيما يلي بيان هذه الرموز:

ج: جزء, مج: مجلد, ت: تاريخ, تح: تحقيق, ط: طبعة, ص: صفحة.

في ختام هذه المقدمة أسجل شكري لكل من أعانني في هذا البحث
وأنتي ألتمس الطريق السليم في البحث العلمي والله ولي التوفيق.

الباحثة.

المبحث الأول: دلالة الإيمان

المطلب الأول: مفهوم الإيمان

المطلب الثاني: الإيمان وأثره في السلوك

المطلب الأول:- مفهوم الإيمان:

الإيمان معرفة تطمئن بها القلوب, وتحيا بها النفوس, ونور يسطع العقول, فهو التصديق الجازم المقترن بإذعان النفس ونبولها واستسلامها, آتية العمل, قال تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (28))⁽¹⁾.

الإيمان لغة: ضد الكفر: والإيمان: بمعنى التصديق ضده التكذيب. يقال: آمن به قوم وكذب به قوم, فأما أمنتُهُ الْمُتَعَدِي فهو ضد أخفته, وفي التنزيل العزيز: (وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ (4))⁽²⁾.

وهذا وصف الحال المؤمنين, وكلمة (تطمئن), تدل على تجديد الاطمئنان, واستمراره, وإنه لا يتخلله شك, ولا تردد⁽³⁾.

الآراء والأقوال حول مفهوم الإيمان:

للأئمة والسلف الصالح, آراؤهم, في تحديد وتوضيح لمعنى الإيمان, ومدلولاته, ونورد هنا أبرز الأقوال: الجهمية يقولون: الإيمان معرفة الله تعالى بالقلب فقط, وزعموا أن الإنسان إنه أتى بالمعرفة, ثم جحد بلسانه, فهو لا يكفر بجحده, وإن الإيمان لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه, وإن الإيمان, والكفر لا يكونان إلا في القلب دون غيره من الجوارح, ولا تكون عندهم الشهادتان, ولا الصلاة, ولا الزكاة, ولا غير ذلك, من الإيمان⁽⁴⁾.

ومن هنا يظهر خطأ قول جهم, وأتباعه, الذين سلخوا هذا المنهج, حيث ظنوا أن الإيمان مجرد تصديق القلب وعلمه, ولم يجعلوا عمل القلب من الإيمان, وظنوا أنه

(1) سورة الرعد، الآية: 28.

(2) سورة قريش، الآية: (4).

(3) لسان العرب، لابن منظور، الناشر- دار المعارف 1119 كورنيش النيل- القاهرة ج- م- ع، ص 140.

(4) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، بيروت، ط 1، 1975م، كتاب الإيمان، مج 2، ج 5: ص 188؛ مقالات الإسلاميين، لأبي المحسن الأشعري، مكتبة نهضة مصر، ط 2، 1969، مج 1، ج 1: ص 214.

قد يكون الإنسان مؤمناً كامل الإيمان بقلبه، وهو يعادي الله، ورسوله، ويوالي أعداء الله، وهذا يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي

• مذهب الكرامية: الإيمان عندهم، هو الإقرار باللسان، وقد وقعوا في نفس الخطأ، بإعتبار أن الإيمان يستلزم عمل القلب، وعمله⁽¹⁾.

والكرامية توافق المرجعية، والجهمية، في أن إيمان الناس كلهم سواء، ولا يستثنون في الإيمان، بل يقولون: هو مؤمن حقاً لمن أظهر الإيمان، وإن كان منافقاً، فهو مخلد في النار⁽²⁾.

• وطائفة المعتزلة: يقولون: أن الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، وهذا ما ذهب إليه سائر الفقهاء، وأصحاب الحديث، والشيعية، وجميع الخوارج، وعندهم أن كل طاعة، وعمل خير فرضاً كان، أو نافلة، فهي إيمان⁽³⁾. وأن أصل مذهب المعتزلة، وهو القول بالأصول الخمسة: التوحيد، والعدل، والوعد، والوعيد، والمنزلة بين المنزلين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر⁽⁴⁾.

• وأما الخوارج فقولهم في الإيمان: هو فعل الطاعات المفترضة، كلها بالقلب واللسان، وسائر الجوارح⁽⁵⁾.

• وأما قول المرجعية: وهم ثلاثة أصناف الذين يقولون الإيمان مجرد ما في القلب، ثم من هؤلاء من يدخل فيه أعمال القلوب، وهم أكثر فرق المرجعية، ومنهم من لا يدخل في الإيمان، والقول الثاني: أن الإيمان هو تصديق القلب، وقول اللسان، وهذا هو المشهور عند أهل الفتنة⁽⁶⁾.

(1) الفصل في الملل والاهواء والنحل، لابن حزم، مج 5، ج 5: ص 188، سبق ذكره.

(2) الإيمان، ابن تيمية، المكتب الإسلامي، بيروت، ص 135.

(3) الفصل في الملل والنحل، لابن حزم، ص 188 سبق ذكره إسلامنا في التوفيق بين السنة والشيعية، مصطفى الرافي، مؤسس الإعلام، بيروت، 1984م، ص 57.

(4) معجم الفرق الإسلامية، شريف يحي الأمين، دار الأضواء، بيروت، 1986م، ص 227.

(5) كتاب الإيمان، ابن منده، دار ابن حزم، بيروت، ط 4، 2001م، مج 1: ص 321.

(6) الإيمان أين تيمية، ص 184. سبق ذكره.

• والآهل السنة في تحيد الايمان أقوال, فمن قائل: هو قول وعمل, وتارة أخرى يقولون: هو قول وعمل, ونية, وقول ثالث: هو قول اللسان واعتقاد القلب, وعمل الجوارح, وكل هذا صحيح⁽¹⁾.

والصحابية. والتابعون لهم بإحسان إلى يوم الدين, وسائر أئمة المسلمين, على أنه لا يخلد في النار أحد من في قلبه مثقال ذرة من إيمان⁽²⁾, مستنديين على نصوص شرعية.

وهذا فقد اختلف أصل السنة, في تسمية الإقرار, طاعات الأعضاء الظاهرة إيماناً, مع اتفاقهم على وجوب جميع الطاعات المفروضة⁽³⁾.

ثم إن القلب هو الأصل, فإن كان فيه معرفة, وإرادة, سرى ذلك إلى البدن بالضرورة, ولا يمكن أن يتخلف البدن عما يريده القلب, وإن كان صالحاً لما فيه من الإيمان علماً وعملاً قلبياً, فإنه يلزمه بالضرورة صلاح الجسد بالقول الظاهرة. وإن جملة ما عليه أهل الحديث والسنة: الإقرار بالإيمان بالله, وملائكته, وكتبه ورسله, واليوم الآخر, وما جاء من عند الله⁽⁴⁾.

والقرآن الكريم يبين أن إيمان القلب يستلزم العمل الظاهر, كما في قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ)⁽⁵⁾.

(1) الفرق بين الفرق, للبغدادي, دار الآفاق الجديدة, بيروت, 1978م, ص343؛ الإيمان, لأبن تيمه, ص162, سبق ذكره.

(2) الإيمان أبين تيمية, سبق ذكره, ص209.

(3) الفرق بين الفرق, للبغدادي, ص343, سبق ذكره.

(4) مقالات الإسلاميين, الأبى المحسن الأشعري, مكتبة النهضة المصرية, طح, 1969م, مج1, ج1: ص345.

(5) سورة النور, الآية: 47.

المطلب الثاني: الإيمان و أثره في السلوك:

الإيمان وأثره على السلوك فالإيمان بالله هو الركن الأول، والإيمان بجنس الملائكة الذين يحملون الوحي إلى الرسل، هو الركن الثاني، والإيمان بالكتب السماوية التي أنزلها المولى عز و جل على رسله، هي الركن الثالث، والإيمان باليوم الآخر الذي يجزي فيه المكلفون على عملهم، هو الركن الخامس⁽¹⁾. المؤمن الصادق في إيمانه، يتمتع ويتحلى بأهم وأبرز الصفات الإيمانية في مسيرة حياته، وانطلاقته من مرحلة دار الفناء والزوال، للوصول إلى حياة البقاء والخلود، والتمتع بالنعيم المقيم في الدار الآخرة.

إن المسلم يؤمن إيماناً جازماً بالله تعالى، وأنه لا شريك له في الملك، فهو فاطر السماوات والأرض، خالق الخلق، ومدبر الأمر، وعالم الغيب والشهادة، لا إله إلا هو، وأنه موصوف بالكمال، قال تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18))⁽²⁾.

فأول أصول العقيدة، هو الإيمان بالله تعالى، وفي الآيات خطاب للمؤمنين بالسير على طريق التوحيد، والإيمان بما أتى به المولى عز وجل، بالأخبار في كتبه المقدسة عن أنبيائه⁽³⁾.

والإيمان به صلى الله عليه وسلم- هو تصديق بنبوته، ورسالة الله له، وتصديقه في جميع ما جاء به وما قاله، ومطابقته تصديق القلب بذلك شهادة اللسان، بأنه رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فإذا اجتمع التصديق والنطق بالشهادة بذلك باللسان، ثم الإيمان به والتصديق له⁽⁴⁾.

1) تفسير المنار، محمد رشيد رضا، مطبعة دار المعرفة، بيروت، ص2، "بدون" ج5: ص459.

2) سورة آل عمران، الآية:18.

3) تفسير أبي السعود، لأبي السعود، الناشر دار المصنف، مطبعة عبد الرحمن محمد، القاهرة، "بدون". ج1: ص166.

4) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض اليعصبى، دار الفكر، 1985م، ج2، ص2.

وعلى هذا فإنه على المؤمنين الصادقين الإيمان بما جاء به الرسول المصطفى، والافتداء به، فهو الإسوة الحسنة، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21))⁽¹⁾.

والأسوة: اسم لما يؤسى به أي يقتدي به، ويعمل مثل عمله، وحق الأسوة أن يكون المؤسى به، هو القدوة في أقواله، بامتنال أوامره واجتناب ما نهى عنه سبحانه، والتأسي بأفعاله، من الصبر والشجاعة والثبات، وغير ذلك من الصفات الفاضلة⁽²⁾.

إن الملتزم بالإيمان، وشرائعه سبحانه، يوصل على مثوبته، وعفوه، ورحمته، ونيل رضاه، ويكون من المفيد له البعد عن مغريات الحياة الدنيا، وشهواتها، ونخارفها، ليطفئ بالسعادة الأبدية في الدارين.

ومن هنا نلخص أن العقيدة سند للروح، تعتمد عليه في شدائد الحياة، قسطاس للآداب، والعبادات، ترجع إليه في قياس الأخلاق، والأعمال، وأنها بالنسبة للجماعات، أو الأمم التي تدين لها قوة فعالة، والإسلام بهذه الصفة عقيدة فردية اجتماعية، لا يجاريها دين من الأديان⁽³⁾.

⁽¹⁾ سورة الأحزاب، الآية: 21.

⁽²⁾ تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، دار التونسية للنشر، تونس، 1984م، ج 21: ص 302-303.

⁽³⁾ ما يقال عن الإسلام، عباس محمود العقاد، المكتبة العصرية، بيروت، ص 187-188.

المبحث الثاني: الصفات التعبدية للمؤمنين

المطلب الأول: الخشية من الله و التوسل إليه

المطلب الثاني: الصفات الأخلاقية, الابتعاد عن

اللغو وحفظ الأمانة وحفظ الفرج- الابتعاد عن

الزنا والخشوع في الصلاة والمحافظة عليها,

والمحافظة على فعل الزكاة.

المطلب الثالث: جزاء صفات المؤمنين

قوله تعالى: (أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ

يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

المطلب الأول: الخشية من الله والتوسل إليه:

تأدية العبادات على أكمل وجه، يتطلب القيام بمستلزمات العبادة التي لها دور في إخلاص العبادة لله من خشية وخشوع، وخضوع له وحده والالتجاء إليه في الملمات وبشكره وحمده على نعمه، ويبتدئ التعرض لهذا المقومات في هذا المبحث، لأهميتها في ترسيخ العقيدة والعبادة والعمل.

خشية المولى عز وجل والخضوع إليه:

إن خشية الرحمن، ثمرة من ثمرات الإيمان بالله المتجلية في النفس، ومشاعر القلب فالمؤمن الصادق يعبد الله كأنه يراه فيسعى في مرضاته، ويستحي منه، وأثنى سبحانه على الذين يخشونه، قال جلت قدرته: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)⁽¹⁾.

أي إنما يخشى الله حق خشيته، العلماء العارفون به، لأنه كلما كانت المعرفة به أتم والعلم به أكمل، كانت الخشية له أعظم، وأكثر⁽²⁾.

وقد فرق العلماء بين الخوف والخشية فقالوا أن الخوف خشية سببها ذل الخاشي، وأن الخشية خوف سببه عظمة المخشي منه، ولذلك كان العلماء بالله أكثر خشية لأنهم عرفوا عظمة الله، والعبد إذا نظر إلى نفسه وجدها في غاية الضعف، فيشعر بالخوف، وإذا نظر إلى حضرة الله تعالى رآها في غاية العظمة، فيشعر بالخشية، ودرجة الخشية فوق درجة الخوف⁽³⁾.

وفي مادة الخشية معنى الحذر، والإبقاء على الشيء، وهي تستعمل بعض الأحيان بمعنى الرجاء، وقد يتقرب معنى الخشية من معنى الخوف حتى تشبته به عند كثير من الاحيان⁽⁴⁾، فالخشية فضيلة أخلاقية، وهي شعور نفسي بالإجلال فيه

¹ سورة فاطر، الآية: 28.

² تفسير القرآن العظيم، إسماعيل ابن كثير، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت 1980م، ج3: ص553.

³ موسوعة أخلاق القرآن، أحمد الشرباصي، دار الرائد العربي بيروت 1981، ج3، ص41.

⁴ موسوعة أخلاق القرآن، أحمد الشرباصي، 1981 ج3، ص40.

مزيج من الطمع بفيض العطاء، تدل على الخضوع والاتقاء، ولهذا نبه إليها القرآن الكريم، ودعا إليها، وأمر بها قال سبحانه وتعالى: (وَأذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)⁽¹⁾.

والتضرع إظهار الضراعة، وهي الذلة، والضعف، والخضوع بكثرة والخيفة، حالة الخوف والخشية، أي أذكر ربك الذي خلقك ورباك بنعمه في نفسك، بأن تستحضر معنى أسمائه، وصفاته وآياته، وآلائه وفضله عليك، وحاجتك إليه، متضرعاً له، خائفاً منه، راجياً نعمه، ولا تحصل فائدة الذكر باللسان، إلا مع ذكر القلب⁽²⁾.

والإجلال والتعظيم من الحياء، بمنزلة الرأس من الجسد، الذي لا غنى لأحدهما عن صاحبه، وإذا استحيا العبد من ربه أجله وأفضل الحياء، المراقبة لله عز وجل⁽³⁾.

والخشوع في الأصل هو الانخفاض والسكون وكل خاضع فهو خاشع والعلماء والفقهاء، وأهل الاخلاق، فقد قالوا، أن الخشوع، هو هيئة في النفس يظهر منها على الجوارح سكون، وتواضع فموطن الخشوع هو القلب، وتظهر آثاره عادة على الأعضاء⁽⁴⁾.

إن للفضائل الأخلاقية أهمية في حياة المؤمن، وقد رغب فيها المولى عز وجل، لما فيها من ثمار حسنة وآثار طيبة في حياتنا، وذلك لأنه لولا الخوف من الله وخشيته لا ندفع الإنسان إلى الشر وقد يؤدي هذا إلى تدهور في السلوك والأخلاق، وإهمال في تأدية العبادات، والواجبات، المكلف بها الانسان.

لذا جاءت الآيات الكريمة، تحث المؤمنين على الخوف من الله والقيام بالواجبات في كل وقت وحين، قال سبحانه وتعالى (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا)⁽⁵⁾، وقد مدح الله جلّت قدرته، الذين يؤدون صلاتهم في خشوع بقوله

(1) سورة الأعراف، الآية: 205.

(2) تفسير المنار، محمد رشيد رضا، مج9: 557.

(3) رسالة المسترشدين، الحارث المحاسبي2، دار السلام للطباعة، ط2، 1971م، 181.

(4) موسوعة أخلاق القرآن، أحمد الشرباصي، ج: 1، 172. سبق ذكره.

(5) سورة السجدة، الآية: 16.

تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2))⁽¹⁾، فالواجب على الإنسان أن يخاف ربه و يقوم بأعمال البر، والإحسان والطاعات وعدم التظاهر أمام الناس، وبحيث لا يراه أحد إلا الله السميع العليم، وبحيث كل عمل يقوم به يخاف فيه الله، لأن خاله، ومدبر أمره تعالى، قال جلت قدرته: (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ، وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)⁽²⁾.

الدعاء وأثره:

الدعاء من أفضل العبادات، وجاء الأمر به، والحث عليه لأن فيه إظهاراً للعبودية والافتقار إليه سبحانه وتعالى، طلباً لمساعدته عند الشدائد، فإنه الله قريب يجيب من طلبه ودعاه، قال سبحانه وتعالى في محكم آياته: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)⁽³⁾.

ويعتبر الدعاء من مستلزمات العبادة التي تربط الإنسان بخالقه حينما يشعر بالملامات، فيفزع إلى الله عند الشدائد، ويتضرع إليه في كشف سوء فالإنسان ضعيف أمام أحداث الحياة ولا يجد سند لضعفه، إلا الدعاء إلى الله.⁽⁴⁾

وقال عليه الصلاة والسلام: ((الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض))⁽⁵⁾.

الدعاء في الإسلام يكون في السراء والضراء ويجب على الإنسان أن يكون متذكراً ربه، مستجيباً لأوامره، محققاً معنى العبودية له والإنسان يلجأ إلى ربه عند الشدائد، ولكن في بعض الأحوال ما أن يكشف الله عنه ما به من ضرر، ينسى الله

(1) سورة المؤمنون، الآية: 2، 1.

(2) سورة الملك، الآية: 12- 14.

(3) سورة البقرة، الآية: 186.

(4) تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، ابن جرير الطبري، دار المعارف بيروت 1989م، مج2، ح: 2، ص: 92.

(5) مكارم الأخلاق للطبري، بمصر، "بدون" ص: 114.

جلّ وعلا، ويفتر بقوته، فيؤدى به هذا إلى الإعراض عن أوامر الله والإفساد في الأرض⁽¹⁾.

قال تعالى غز وجل (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُضْرَهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ)⁽²⁾.

والإنسان محتاج إلى الله تعالى، لكشف سوء عنه، خاصة وأن الإنسان ضعيف في بعض الجوانب، أمام الأحداث اليومية، ولا يجد وسيلة أو سند لرفع الضر عنه، إلا الالتجاء إلى الله، ولهذا أمر الله في محكم آياته باللجوء إليه، لكشف الضر، والسوء عن عباده الصالحين المتقين، قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)⁽³⁾.

فالذكر ينير القلوب، ويدل على التوحيد، وبه ينال الإنسان أعلى الدرجات، وأسمى المراتب، ومن كانت هذه حالته، يزداد اطمئناناً⁽⁴⁾، قال سبحانه: في محكم آياته: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ)⁽⁵⁾، فإن الذكر يطرد الشيطان، وبقمعه، ويكسر جناحه، ويرضى الله جلت قدرته، ويزيل الهم والغم من النفوس، ويجلب للقلب الفرح والسرور، ويقوي البدن، ويجلب الرزق، ويكسو الذاكر المصابة، ويورث المحبة التي وهي روح الإسلام.

والمعنى لأن شكرتم عليكم بما ذكر، لأزيدنكم نعمه إلى نعمه، تفضلاً مني، وقيل لأزيدنكم من طاعتي، وقيل لأزيدنكم من الثواب، والأول أظهر، ولئن كفرتم ذلك، وجدتموه، إن عذابي لشديد⁽⁶⁾، ولذا فالشكر ظهور أثر نعمة الله على لسان عباده الشاكرين، ثناء واعترافاً، وعلى قلوبهم شهوداً ومحبة، وعلى جوارحهم انقياداً وطاعة،

⁽¹⁾ تفسير البيضاوي، للبيضاوي، مصر، ط1، 1418هـ، ج5: ص43.

⁽²⁾ سورة يونس، الآية: 12.

⁽³⁾ سورة غافر، الآية: 60.

⁽⁴⁾ تفسير القرآن الكريم، السيد أحمد بن خليل، القاهرة، 1988- مج4: ص407.

⁽⁵⁾ سورة آل عمران، الآية: 191.

⁽⁶⁾ فتح القدير، للشوكاني، دار الحديث، بيروت، 1992م، ج3: ص136.

فالشاكر من يكون لسانه مشتغلاً بالثناء على ربه، معترفاً له بنعمه، ويكون قلبه مملوءاً بالمحبة لله هذه النعم⁽¹⁾.

والشواهد على ذلك، أن نوحاً- عليه السلام- لما أنجاه الله ومن معه من المؤمنين، أهره الله تعالى بحمده، كما جاء في الآيات الكريمة، بقوله تعالى: (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (28))⁽²⁾ ويقصد بالحمد لله والثناء عليه، يقصد التعظيم، وحمده على كل حال حتى على الضراء⁽³⁾.

الحمد والشكر لله تعالى:

فالحمد والشكر عبادة الأولين، والآخرين، وعبادة الملائكة، وعبادة الأنبياء والمرسلين، وعبادة أهل الأرض، وعبادة أهل الجنة⁽⁴⁾، والشكر هو عرفان الإحسان ونشوره⁽⁵⁾، وهو يتجلى في شكر الله تعالى على نعمه، كما يتجلى في حبه وحمدة والثناء عليه، ولا يتحقق في الشكر إلى إذا حرف المرء النعمة التي وجدها الله له فيما ينفع نفسه، وينفع الناس، والشاكر بذكر ربه دائماً بالثناء عليه.

قال تعالى: (بَلِ اللّٰهُ فَاَعْبُدُوْهُ وَكُنْ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ)⁽⁶⁾، فالشكر من مظاهر العبادة التي دعا إليها القرآن الكريم، قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)⁽⁷⁾، إن كلمة الحمد تعنى مع الشكر الثناء لله، وتمجيد ذاته، وشكر الله، يتجلى في نعمه، وعرفته، وحبه، والثناء عليه. الحمد لله كما نص عليه، القرآن الكريم، وهو دعوة للتأمل العقلي في كل ما ينطوي

(1) تهذيب مدارج السالكين. ابن قيم الجوزية. دار الكتب العربي، بيروت، ط2، 1937، ص292.

(2) سورة المؤمنون، الآية: 28.

(3) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية. دار العلم للملايين، بيروت، 1981م، ط2. مج11: ص32.

(4) تنبيه الغافلين، أبو الليث السمرقندي، المكتبة العصرية، بيروت، 2001م، ص293.

(5) تاج العروس، للزبيدي، المطبعة الخيرية، مصر، ط1، 1306هـ، 'مادة شكر'، مج3: ص313.

(6) سورة الزمر، الآية: 66.

(7) سورة البقرة، الآية: 172.

عليه هذا الكون الفسيح، فالمسلم المؤمن بعظمة ربه، استيقظ عقله ليزداد إيماناً بهذه العظمة، والتحدث إلى النفس، وإلى الغير عنها، وهو دعوة وجدانية، لأنها تستحدثه على تبين الجمال في هذا الكون وفي آثار رحمته، ولطفه سبحانه بعباده، ودعوة نفسية، لأنها تؤنس الإنسان في الكون ومدركة، ورحيمة تدير هذا الكون وتشرف عليه.

ويرى الإنسان أن عقيدة أن لا إله إلا الله، وعقيدة الحمد لله صنعت فعلاً الحضارة الحديثة، وصنعت التكنولوجيا، وصنعت الإنسان العاقل المفكر المتدبر⁽¹⁾.

الحمد يتضمن المدح والثناء على المحمود، وبذكر محاسنه، والحمد أعلم من الشكر، والحمد يكون بالقلب واللسان، فمن لم يحمد الله لم يشكره⁽²⁾.

والشكر مبني على خضوع الشاكر للمشكور، وحبه له، واعترافه بنعمه، والثناء عليه بها وأن لا يستعمله فيما يكره ويكون الشكر بالقلب خضوعاً واستكانه، باللسان ثناء واعترافاً بالجوارح طاعة وانقياداً.

ويزداد الإيمان والشكر كلما تمعن الإنسان وتأمل في مخلوقات الله تعالى، كما دلت عليه الآيات الكريمة في قوله تعالى: (وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33))⁽³⁾، وعلى هذا فإن الشكر لا يتحقق إلا إذا صرف المرء النعمة التي وهبها الله له، فيما ينفع نفسه، وينفع غيره من الناس، مع الثناء والحمد لله، عليها، يعني أن الله هو المفضل بها علينا، وقد رغب جلت قدرته في فضيلة الشكر، قال المولى جلت قدرته: (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد)⁽⁴⁾.

المطلب الثاني: الصفات الأخلاقية:

أولاً: الخشوع في الصلاة والمحافظة عليها:

(1) الإسلام والمسلمون، فتحي رضوان، دار الشروق، 1984، ص487، 488.

(2) مجموعة الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، دار الفكر، بيروت، 1993م، ج: 5، ص: 35.

(3) سورة يس، الآية: 33.

(4) سورة إبراهيم، الآية: 7.

والخشوع أن يكون القلب مطمئناً ساكناً في مهمته هذه، فلا ينشغل بشيء آخر غير الصلاة؛ لأن الله ما جعل لرجل من قلبين في جوفه، وما دام في حضرة ربه عز وجل فلا ينبغي أن ينشغل بسواه، حتى إن بعض العارفين لمعنى الخشوع⁽¹⁾، يقول: إن الذي يعتمد معرفه من على يمينه أو من على يساره في الصف تبطل صلاته⁽²⁾، قال تعالى: (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) (2)⁽³⁾.

كأن أول ظاهرة الفلاح في الصلاة، وما يزال الحديث عنها موصولاً بما قاله ربنا في الآيات السابقة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعِبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ﴿77﴾، وقال بعدها: (فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) (78)⁽⁴⁾.

وهنا جعل أول وصف للمؤمنين الذين أفلحوا (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) (2)⁽⁵⁾، فلم يقل مثلاً: مؤدون: لأن أمر أداء الصلاة في المؤمنين مفروغ منه، العبرة هنا بالهيئة والكيفية، العبرة بالخشوع والخضوع وسكينة القلب وطمأنينته واستحضار الله الذي نقف بين يديه⁽⁶⁾.

ثانياً: الابتعاد عن اللغو:

تعريف اللغو:

¹ تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، دار النشر قطاع الثقافة والكتب والمكتبات، مج16، ص 9961.

² قال معاذ بن جبل رضي الله عنه فيما ذكره عنه أبو محمد عبد الحق الإشبيلي في الصلاة ((الصلاة والتمهيد))، (ص193).

³ سورة المؤمنون، الآية:2.

⁴ سورة الحج، الآيتان: 77 - 78.

⁵ سورة المؤمنون، الآية:2.

⁶ تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، ص9961.

لغة: مصدر لغا يلغو، وهو مأخوذة من مادة (ل غ و) التي تدل على معنيين،
أولها الدلالة على الشيء التي لا يعتد به والآخر على اللهج بالشيء، فالأول اللغو:
مالا يعتد به من الأولاد الآبل في الدية، يقال منه لغا يلغوا لغوا⁽¹⁾.

ذلك في لغوا الإيمان، واللغو هو اللغو بعينه، قال تعالى: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ
فِي أَيْمَانِكُمْ)⁽²⁾، أي ما لا نعتقده بقلوبكم.

قال آخرون: بل اللغو من الأيمان التي يحلف بها صاحبها في حال الغضب
على غير عقد قلب لا عزم ولكن وصلة للكلام.

قال آخرون: هو الحلف على فعل ما نهى الله عنه وترك ما أمر الله بفعله.
اصطلاحاً: قال المناوي:

اللغو ما تسبق إليه الألسنة من القول على غير قصد إليه.

وقال الشافعي: اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه، وجماع اللغو
هو الخطأ إذا كان اللجاج والغضب والعجلة⁽³⁾.

قال الجرجاني: اللغو: ضم الكلام ما هو ساقط العبرة منه، وهو الذي لا معني
له في حق ثبوت الحكم⁽⁴⁾.

اللغو: ما لا يعتد به لقلته أو لغير وجه علي الاعتماد من فاعلة كقولة تعالى: (لَا
يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) من قول عائشة رضي الله عنها: ((إن اللغو ما
يجري في الكلام على غير عقد)).

نلخص مما سبق أن اللغو قسمان:

(7) موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، ش: صالح بن حميد (جدة. دار الوسيلة) ج3، ص(5521).

(2) سورة البقرة، الآية: 225.

(3) التوفيق علي مهمات التعريفات ((290)).

(4) التعريفات، ((202)).

الأول: لغو الكلام: هو ما يراد باللغو عند الإطلاق.

الثاني: لغو اليمين: هو ما لا يعقد عليه القلب (رأي الشافعي، والعلف على شيء مطابق الاعتقاد الحالف لا للواقع رأي ابن حنيفة) عن جابر رضي الله عنه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ((إن أحبكم إلى وأقربكم مني مجلس يوم القيامة، وأحسنكم أخلاقاً، وأن أبغضكم إلى وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون، المفيهقون؟ قال: ((المتكبرون))⁽¹⁾.

يقول سبحانه عز وجل في محكم التنزيل (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا)⁽²⁾، آية من آيات الله التي تمثلها حاز على خصله من خصال عباد الرحمن إنها خصله الأعراض عن اللغو. فاللغو في القرآن الكريم ورد دائماً في معرض النهي عنه، أو في معرض الذم أو مدح من تركه وأعرض عنه ورد أحد عشر مرة في معرض مدح من تركه. قال تعالى (وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ)⁽³⁾، قال تعالى (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ)⁽⁴⁾.

ولأنه أسلوب الكفار: قوله تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ)⁽⁵⁾.

وقد وصف سبحانه أيضاً عبادة المؤمنين بالابتعاد عن اللغو حيث كان فقال (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِغِي الْجَاهِلِينَ)⁽⁶⁾.

فهذا تكميل لما بدأ به سبحانه من أوصاف عباد الرحمن في قوله: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)⁽¹⁾، وقوله تعالى: (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا).

¹ الترمذي (2018) قال حديث، حسن، وقال الألباني حديث صحيح.

² سورة: الفرقان: الآية: ((72)).

³ سورة: المؤمنون: الآية: ((3)).

⁴ سورة: القصص: الآية: ((65)).

⁵ سورة: فصلت: الآية: ((26)).

⁶ سورة: القصص: الآية: ((55)).

وأَنهم منشغلون على الحق عن الباطل، منشغلون بما يصلح النفس عن مجازاة الناس منشغلون بالبعد عن الهزل.

روي الضحاك في قوله تعالى: (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا).

قال: لم يكن اللغو من حالهم ولا بالهم.

لا يقيمون معارك جانبية تافهة من أجل أمور لا تسمن ولا تغني من جوع منشغلون بمفهوم أمتهم، وبآمال دينهم، وبما ليس للمسلمين في مكان فمن لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم⁽²⁾.

قال ابن عطاء بن أبي رباح: إن من قبلكم يعني أصحاب كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب أو أمر بمعروف أو نهي عن منكرًا.

أتذكرون أن عليكم حافظين كراماً كاتبين عن اليمين عن الشمال قعيد (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) أما يسعى أحدكم لو نشرت صحيفة التي أمني صدره نهاره وليس فيها شيء من أمر آخرته.

ولهذا جعل الله سبحانه الصيام منه لا من غيره، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ليس الصيام من الأكل والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث فإن ساءك أحد أو جهد عليك فلتقل: إني صائم إني صائم))⁽³⁾، وجعل الزكاة طهرة منه أيضاً يروي عن ابن عباس قوله: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة المساكين من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي للصدقات.

مضار اللغو:

(2) سورة: الفرقان: الآية: ((63)).

(3) المستدرک: ((4/356/7902)) والنص بلفظه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من أصبح وهمه غير الله فليس من الله في شيء ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم، تعليق الذهبي التلخيص إسحاق ومقاتل.

(3) صحيح ابن خزيمة: ((3/242/1996)) قال الأعظمي: إسناده صحيح.

1- يؤدي إلى سخط الناس ومقتهم ويورد صاحبه إلى موارد الهلاك والردي.

2- دليل على خفه العقل وقله الفهم.

3- مظهر من مظاهر سوء الخلق.

4- الثرثارون بعيديون عن الله وعن الناس.

قوله تعالى(وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ)⁽¹⁾.

اللغو: الكلام الذي لا فائدة منه, يطلق أيضاً على كل فعل لا جدوي منه, وفي موضع آخر يقول تعالى: (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا)⁽²⁾ ، لا يشغلون به ولا يأبهون به, وحكي القرآن عن الكافر عند سماعهم القرآن قولهم (لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ)⁽³⁾، لذلك جعل الحق - تبارك وتعالى من نعيم الجنة (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا)⁽⁴⁾.

كان من المعاييب في الدنيا ومن مصائبها ان نسمع فيها لغواً كثيراً لا فائدة منه, وفي آية أخرى خمر الآخرة التي لا تذهب العقل, ولا تجعل صاحبها يهدي بلغو الكلام (يَنْتَازِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ)⁽⁵⁾.

معرضون الإعراض في الأصل تجنب الشيء وهو صور لحركة إيذاء النفس لشيء ما وأهل المعرفة يضعون للغو مقياساً, فيقولون: كل عمل لا تنال عليه ثواباً من الله فهو لغو, لذلك أحرص دائماً أن تكون حركتك كلها لله حتى تنال عليها, كصاحبنا الذي دخل عليه رجل وقصده في قضاء أمر من الأمور وهو لا يملك هذا الامر لكن أراد أن يشغل فرصه الخير هذه, وأن يكون له ثواب حتى في حركة الامتناع عنه, فرفع يده: اللهم إنه عبداً قصد عبداً وأنا آخذ بيده وأقصد رباً, فأجعل

⁽¹⁾ سورة المؤمنون، الآية (3).

⁽²⁾ سورة الفرقان، الآية (72).

⁽³⁾ سورة فصلت، الآية (26).

⁽⁴⁾ سورة الواقعة، الآية (25- 26).

⁽⁵⁾ سورة الطور، الآية (23).

تصويب خطئه في قصدي تصويماً لقصديك، يعني: أنا وأن كنت لا أقدر على قصائها لا أنني أدخل بها على الله من هذه الناحية.

ثالثاً: حفظ الأمانة:

تعريف: هي مصدر قولهم: آمن - يأمن - أمانة أي يكون عليها الإنسان للحالة التي صار عليها آميناً وهو مأخوذ من مادة (أ م ن) التي تدل على الأمانة⁽¹⁾.

قوله تعالى: (وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ)⁽²⁾ قول الله سبحانه: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)⁽³⁾، اصطلاحاً: قال الكفوري: الأمانة: هي كل ما أفترض الله على العباد فهو أمانة كالصلاة والزكاة والصيام وأداء الدين وأوكد الودائع، وأوكد الودائع كتم الأسرار، وقال في موضع آخر: كل ما يوثق عليه من أموال وأسرار فهو أمانة وقيل: هي خلق ثابت في النفس يعف به الإنسان عما ليس به حق، وإن تهيأت له ظروف العدوان عليه دون أن يكون عرضه للإدانة عند الناس، ويؤدي به ما عليه أو لديه من حق لغيره⁽⁴⁾.

وقد ظهر من تعريف الأمانة أنها تشمل على ثلاثة عناصر: الأول: عفة الأمين عما ليس به حق، الثاني: تأدية الأمين ما يجب من حق لغيره. الأمانة والتكليف:- قال النيايوري:- الأمانة هي الطاعة وهي التكليف أن التكليف هو الأمانة بخلاف في الطبيعة، هذا النوع ليس في السموات والأرض والجبال، ولأن السموات لا تطلب منها الهبوط والأرض الصعود و الجبال لا تطلب الحركة، وكذلك الملائكة مهتمون بالنسيج والتقديس، في الإنسان وحدة، وسميت التكليف أمانه عبارة عن عدم أداة حقها إلا فهو حامل لها ولا ريب ان مسخرات بأمر الله لكل يجري الأجل مسمى⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، م، صالح بن حميد (جدة، المملكة العربية السعودية: دار الوسيلة) ج3، ص: (510).

⁽²⁾ سورة: الأنفال: الآية: (27).

⁽³⁾ سورة: الأحزاب: الآية: (72).

⁽⁴⁾ الصحاح (2017/5)، ولسان العرب (22/21/13) مختصر أو مفردات الراغب (29)، ومقاس اللغة (133/1).

⁽⁵⁾ الكليات للكفوري (176، 186) بتصرف يسير، تفسير النيايوري (بهامش الطبري) ج10، ص (34، 35)، البحر المحيط لأبي حيان (244 /7) باختصار وتصريف.

الأمانة في القرآن:

ذكر ابن الجوزي، نقلاً عن بعض المسفرين أن الأمانة في القرآن ثلاثة أوجه أحدها الفرائض منه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمَانَاتِكُمْ) (1) الثاني:- الوداعة منه قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) (2).

الثالث: العفة والصيانة قوله تعالى: (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَزْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (3).

أمانة الرسل: والأمانة من أبرز أخلاق الرسل- عليهم السلام فنوح وهود وصالح ولوط وشعيب في سورة الشعراء يخبرنا الله (4) عز وجل أن كل رسول من هؤلاء قد قال لقومه (إِيَّاكُمْ رَسُولٌ آمِينٌ) رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قد كان في قومة قبل الرسالة وبعدها مشهور بينهم بأنه الأمين، وكان الناس يختارونه لحفظ ودائعهم عنده، ولما هاجر صلى الله عليه وسلم وكل علي بن أبي طالب رضي الله عنه برد الودائع إلى أصحابها.

وجبريل عليه السلام أمين الوحي وقد وصفه الله بذلك قوله تعالى: (وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ) (5)

فوائد الأمانة:

1) الأمانة من كمال الإيمان وحسن الإسلام والأمين يحبه الله ويحبه الناس (6).

2) يقوم عليها أمر السموات والأرض من أعظم الصفات الخلقية التي وصفه الله

¹ سورة الأنفال، الآية، 27.

² سورة النساء، الآية، 58.

³ سورة القصص: الآية، 26.

⁴ نزهة الأعين النواظر (105/1-106) وقد أضفنا في الوجه الثالث لفظ الصيانة نقلاً عن الفيروزآبادي في البصائر (153/2)

ولم يذكر الفيروزآبادي سوى الوجهين الأول والثاني.

⁵ سورة: الشعراء: الآية: ((192 - 193)).

⁶ الأخلاق الإسلامية وأسسها (696.647/1).

3) هي محور الدين وامتحان رب العالمين عباده المؤمنين قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ).

4) بالأمانة يحفظ الذين والأعراض والوصاية والشهادة والقضاء والكتابة.

5) مجتمع تفشو فيه الأمانة مجتمع خير وبركة.

رابعاً: المحافظة على فعل الزكاة:

الزكاة تعني: الطهارة والنماء والبركة والمدح⁽¹⁾، وهي مأخوذة من زكا الشيء، إذا نما وزاد، يقال: (زكى الذرع)، والمال يزكى، إذا كثر وزاد، ويسمى الإخراج من المال زكاة، وهو نقص منه من حيث ينمو بالبركة، أو بالأجر الذي يثاب به المزكي⁽²⁾، في قول الحق تبارك وتعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا)⁽³⁾، لأن الغفلة قد تصيب الإنسان حال جمع المال، فيخالط ماله ما فيه شبهة مثلاً، فيحتاج إلى التطهير، وتطهير المال يكون بالصدقة منه⁽⁴⁾.

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ)⁽⁵⁾.

والزكاة بمعنى النماء، فبعد أن تطهر المال تنمية وتزيده، كما جاء في قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا)⁽⁹⁾⁽⁶⁾، يعني نمت ملكة الخير فيها، ورقاها وصعدها بأن ينظر إلى العمل إن كان سينقص منك في الظاهر، وكما أمرنا ربنا- تبارك وتعالى- بالخشوع في الصلاة أمرنا كذلك في الزكاة، لم يقل: مؤدون. ولكن (فَاعِلُونَ).

¹ لسان العرب المحيط، ابن منظور، الناشر، دار المعارف 1919 كورنيش النيل- القاهرة، مادة للزكاة، ج2: ص36.

² تفسير الجامع الأحكام القرآن، محمد بن رشد القرطبي، دار الشام للتراث، بيروت، "بدون"، ج1: ص382.

³ سورة التوبة، الآية: 103.

⁴ تفسير الشعراوي، الإمام محمد متولي الشعراوي، مج16، ص9964.

⁵ سورة المؤمنون، الآية: 4.

⁶ سورة الشمس، الآية: 9.

وهذه من تربية مقامات العبادة في الإنسان، فأنت حين تصلي ينبغي أن تخشع وتخضع في صلاتك لله، وكذلك حين تترقى ملكة الخير في نفسك⁽¹⁾.

خامساً: حفظ الفرج - الابتعاد عن الزنا:

الفرج: جمع فرج، والمقصود سوء تأكل من الرجل والمرأة، وقد أمر الله تعالى بحفظها على المهمة التي خلقت من أجلها، ومهمة هذه الأعضاء إما إخراج عادم الجسم من بول أو غائط، أو العملية الجنسية وهدفها حفظ النسل، وعلى الإنسان أن يحفظ فرجه على ما أحله الله له⁽²⁾، في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ)⁽³⁾.

أي: يحفظون فروجهم إلا على أزواجهم، لأن الله أحلها (أو ما مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) وملك اليمين حلال لم يعدله موضع، لم يعدله وجود الآن، وقد حرم هذا القانون البشري الدولي، فلم يعد هناك إماء كما كان قبل الإسلام.

سادساً: المحافظة على الصلاة:

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9))⁽⁴⁾، في الآيات السابقة تحدث عن الصلاة من حيث هيئة الخشوع والخضوع فيها، وهنا يذكر الصلاة من حيث أدائها والحفاظ عليها؛ لأن الحفاظ يعني أن تأخذ كل وقت من أوقات الصلاة بميلاده وميلاد الأوقات بالأذان، لكن البعض يقولون: إن الوقت ممتد، فالظهر مثلاً ممتد من أذان الظهر إلى قبل أذان العصر، وهكذا في باقي الصلوات، نقول: زعم هذا صحيح

⁽¹⁾ تفسير الشعراوي، للإمام متولي الشعراوي، مج 16: ص 9964، 9965.

⁽²⁾ المرجع السابق، ص 9965 - 9966.

⁽³⁾ سورة المؤمنون، الآيتان: 5، 6.

⁽⁴⁾ سورة المؤمنون، الآية: 9.

والوقت ممتد، لكن من يضمن لك الحياة إلى آخر وقت؟ ومن يضمن لك الحياة إلى آخر وقت؟ من يضمن لك أن تصلي العشاء مثلاً قبل آذان الفجر؟ نعم، تظل غير آثم إلى آخر لحظة إذا تمكنت من الصلاة وصليت، لكن هل تضمن هذا؟ كالذي يستطيع أن يحج، إلا أنه آخر الحج إلى آخر أيامه، فإن حج فلاش عليه، لكنه لا يضمن البقاء إلى أن يحج⁽¹⁾.

¹ المرجع السابق، ص 9970.

المطلب الثالث: جزاء صفات المؤمنين:

جزاء صفات المؤمنين:

قوله تعالى: (أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10))⁽¹⁾.

(أُولَئِكَ (10)) يعني: أصحاب الصفات المتقدمة، وهم ستة أضعاف: الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون، والذين هم لفروجهم حافظون، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والذين هم على صلواتهم يحافظون، هؤلاء هم الوارثون، والإرث: أخذ من غير عقد أو هبة؛ لأن أخذ مال الغير لا بد أن يكون إما ببيع أو عقد، وإما هبة من صاحب المال. لذلك سألوا الوارث: أهذا حقك؟ قال: نعم، قالوا: فما صكك عليه؟ يعني: أين العقد الذي أخذته به؟ قال: عقدي وصكي⁽²⁾: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ)⁽³⁾.

الحق - تبارك وتعالى - حين يورث هذه الأصناف يورثهم بفضلهم وكرمه، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله: ((لا يدخل أحد منكم الجنة بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمديني في الله برحمته))⁽⁴⁾.

أما قوله تعالى: (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (32))⁽⁵⁾، فهذا خاص بمجرد دخول الجنة، أما الزيادة فهي من فضل الله (وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ)⁽⁶⁾، من أسمائه تعالى ((الوارث)) فقال: (وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89))⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ سورة المؤمنون، الآية: 10، قال القرطبي في تفسيره (4641/6): ((أي: يرثون منازل أهل النار من الجنة. وفي الخبر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الله تعالى جعل لكل إنسان مسكناً في الجنة ومسكناً في النار، فأما المؤمنون فيأخذون ويرثون منازل الكفار ويجعل الكفار في منازلهم في النار. أخرجه ابن ماجه بمعناه))

⁽²⁾ سورة النساء، الآية: 11.

⁽³⁾ تفسير الشعراوي. الإمام محمد متولي الشعراوي، مج 16، ص 9971.

⁽⁴⁾ حديث متفق عليه. أخرجه البخاري في صحيحه (3،64)، وكذا مسلم في صحيحه (2816) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

⁽⁵⁾ سورة النحل، الآية: 32.

⁽⁶⁾ سورة النساء، الآية: 173.

⁽⁷⁾ سورة الأنبياء، الآية: 89.

والله خير الوارثين؛ لأن الوارث يأخذ ما ورثه لينتفع هو به، لكن الحق سبحانه يرث ما تركه للغير ليعود خيره عليهم ويزيدهم، ويعطيهم أضعافاً مضاعفة، وإذا كان يعطيهم في الدنيا بأسباب فإنه في الآخرة يرث هذه الأسباب، ويعطيهم من فضله بلا أسباب، حيث تعيش في الجنة مستريحاً لا تعب ولا نصب ولا سعي، وما يخطر ببالك تجده بين يديك دون أن تحرك ساكناً، البشر يرثون ليأخذوا، أما الحق سبحانه فيرث ليعطي؛ لذلك فهو خير الوارثين⁽¹⁾.

فأي شيء يرثه المؤمنون الذين توفرت فيهم هذه الصفات؟ يجيب الحق سبحانه: (الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11))⁽²⁾، إذن: الحق سبحانه ورثهم في القانية اليعطيهم الفردوس الخالد في الآخرة، والفردوس أعلى الجنة، فورث الحق لينفع عباده ويصعد النفع لهم، ففي الدنيا كنا ننتفع بالأسباب، وفي الآخرة ننتفع بغير أسباب، الحق ورث ليعطي، لا مثل ما أخذ إنما فوق ما أخذ؛ لأننا نأخذ في الميراث ما يقنى، والله تعالى يعطينا في ميراثه ما يبقى⁽³⁾.

والفردوس أعلى مكان في الجنة، لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((إذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة))⁽⁴⁾، ذلك؛ لأن الفردوس جنة على أعلى ربوة في الجنة. يعني: في مكان مميز منها، والعلو في مسألة المسكن الجنان أمر محبوب في الدنيا، الناس يحبون السكن في الأماكن العالية، حيث نقاء الهواء ونقاء الماء، ألا تراهم يزرعون في المرتفعات، وإن كانت الأرض مستوية يجعلون فيها مصارف منخفضة تمص الماء الزائد لذا يفسد الزرع⁽⁵⁾؛ لذلك يقول سبحانه: (كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ)⁽⁶⁾.

¹ تفسير الشعراوي، الإمام محمد متولي الشعراوي. مج 16: ص 9973.

² سورة المؤمنون، الآية: 11.

³ المرجع السابق، ص 9973، 9974.

⁴ أخرجه أحمد في مسنده (335/2، 339)، والبخاري في صحيحه (7423) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

⁵ تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، مج 16: ص 9974.

⁶ سورة البقرة، الآية: 265.

وفي الفردوس منيرة أخرى هي أن الحق سبحانه وتعالى - لما خلق الفردوس، وغرس أشجارها بيده قال للفردوس⁽¹⁾: تكلمي، فلما تكلمت الفردوس قالت: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1))⁽²⁾، ثم يقول تعالى: (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11))⁽³⁾، لأن نعيم الجنة باق ودائم لا ينقطع، وقد عرفنا أن نعيم الدنيا موقوت مهما أوتى الإنسان منه، فإنه منقطع زائل، أما أن يتحرك بالفقر والحاجة، وإما أن تتركه أنت بالموت، لذلك يقول تعالى في نعيم الآخرة: (لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ (33))⁽⁴⁾.

¹ أخرجه الحاكم مستدرک (392/2) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: ((خلق الله الجنة عدن، وغرس أشجارها بيده فقال لها: تكلمي، فقالت ((قد أفلح المؤمنون))، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في تلخيصه: بل ضعيف.

² سورة المؤمنون، الآية: 1.

³ سورة المؤمنون، الآية: 11.

⁴ سورة الواقعة، الآية: 33.

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة العلمية صحبة هذا البحث توصلت الباحثة إلى النتائج والتوصيات وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

- 1- تم تناول الصفات الإيمانية وما يترتب على القيام بها من ترسيخ للعقيدة في النفوس حيث لا يستقيم الإنسان، ما لم تكن لديه قاعدة إيمانية.
- 2- التعرف على ما يحدثه الالتزام بالصفات التعبدية، من أهمية بالغة بالتقرب إلى المولى عز وجل، ونيل رضاه.
- 3- إن الفضائل السلوكية، المتغلغلة في أعماق النفس، والآداب الحسنة الظاهرية، تم التعرض لها، إبرازها، لأهميتها في تكوين الشخصية، لبناء مجتمع مترابط القائم على الإيمان.

ثانياً: التوصيات: توصي الباحثة مما يلي:

- 1- أوصي الباحثين من بعدي متابعة البحث في صفات المؤمنين في القرآن الكريم.
 - 2- أوصي المسؤولين بقطاع التعليم باهتمام بصفات المؤمنين في المناهج الدراسية وغرسها في أذهان التلاميذ.
 - 3- أوصي خطباء المساجد والوعاظ بتناول صفات المؤمنين من خلال المنبر ومراكز التحفيظ.
- في ختام هذا البحث أعذر عن إي تقصير أو قصور في هذا البحث فالكمال لله عز وجل وما توفيقني إلا بالله.

الباحثة

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية	١٢
15	172	البقرة	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)	1
13	186	البقرة	(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)	2
8	18	آل عمران	(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18))	3
14	191	آل عمران	(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ)	4
12	205	الأعراف	(وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)	5
14	12	يونس	(فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ صُرٍّ مَّسَّهُ)	6
5	28	الرعد	(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (28))	7
16	7	إبراهيم	(لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد)	8
13	16	المؤمنون	(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2))	9
15	28	المؤمنون	(فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (28))	10
7	47	النور	(وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مَّن بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ)	11
9	21	الأحزاب	(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21))	12
11	28	فاطر	(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)	13

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية	ب
16	33	يس	(وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ((33))	14
15	66	الزمر	(بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ)	15
14	60	غافر	(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ((60))	16
13	16	السجدة	(تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا)	17
13	12	الملك	(إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ، وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)	18
5	4	قريش	(وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ((4))	19

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	راوي الحديث	الحديث	ب
19	الترمذي	((إن أحبكم إلى وأقربكم مني مجلس يوم القيامة، وأحسنكم أخلاقاً، وأن أبغضكم إلى وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون، المفيهقون؟ قال: ((المتكبرون))	1

28	البخاري	((إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة))	2
21	ابن حزيمة	((ليس الصيام من الأكل والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث فإن سئك أحد أو جهد عليك فلتقل: إني صائم إني صائم))	3
27	البخاري	((لا يدخل أحد منكم الجنة بعمله, قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني في الله برحمته))	4

فهرس المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم برواية الامام قالون بن نافع.
- 2- تفسير المنار/ محمد رشيد رضا، دار المعرفة/ بيروت (557).
- 3- تفسير أبي السعود/ لأبي السعود/ دار المصحف، القاهرة.
- 4- تفسير التحرير والتنذير، الطاهر بن عاشور الدار التونسية/ تونس(198م).
- 5- تفسير القرآن الكريم، إسماعيل ابن كثير، دار المعرفة، بيروت 1980م.

- 6- تفسير أخلاق القرآن، أحمد الشرباصي دار الرائد العربي، بيروت 1981م.
- 7- تفسير جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري، دار المعارف بيروت 1989م.
- 8- تفسير البيضاوي، للبيضاوي، مصر 1418م.
- 9- تفسير القرآن الكريم، السيد أحمد بن خليل القاهرة 1988م.
- 10- تهذيب مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية دار الكتب العربي، بيروت 1937م.
- 11- تنبيه الغافلين/ أبو الليث السمرقندي المكتبة العصرية/ بيروت 2001م.
- 12- تاج العروس، للزبيدي الطبعة الخيرية 1306هـ.
- 13- تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي دار النشر قطاع الثقافة والكتب والمكتبات 1962م.
- 14- تفسير التياجوري، بهامش الطبري.
- 15- تفسير الجامع الاحكام القرآن، محمد بن رشيد القرطبي، دار الشام للتراث، بيروت.
- 16- رسالة المسترشدين الحارث المحاسبي دار الإسلام 1971م.
- 17- كتب الإيمان، ابن تيمية، مكتبة الإسلامي بيروت.
- 18- الفصل في الملك والأهواء والنخل، لابن حزم بيروت- (1984م).
- 19- الفرق بين الفرق للبغدادي/ دار الآفاق الحديث، بيروت.(1978م).
- 20- الشفا بتعريف حقوق المصطفى/ عياض اليعصي، دار الفكر (1985م).
- 21- التفسير الكاسف، محمد حواء مغنیه/ دار العلم للملايين/ بيروت (198م).

- 22- الإسلام والمسلمون/ فتحي رضوان, دار النشر.
- 23- التوفيق على مهمات التعريفات(290).
- 24- الكليات للكفوري (1865176). بتصريف يسير, تفسير النيايوي (بهامش الطبرى).
- 25- الأخلاق الإسلامية وأسسها (647-696).
- 26- لسان العربي, لابن منظور, دار المعرف, القاهرة.
- 27- معجم الفرق الإسلامية, شريف يحي الأمين دار الأضواء, بيروت.
- 28- مقالات الإسلاميين, لأبي المحسن الأشعري مكتبة النهضة المصرية, القاهرة 1969م.
- 29- موسوعة أخلاق القرآن, أحمد الشرباصي دار الرائد العربي, بيروت 1981م.
- 30- مكارم الأخلاق, للطبري, مصر.
- 31- مجموعة الفتاوي الكبرى, ابن تيمية دار الفكر, بيروت 1993م.
- 32- موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم, دار الوسيلة, جدة.
- 33- ما يقال عن الإسلام, عباس محمود العقاد المكتبة العصرية, بيروت.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
بج	الإهداء
ج	كلمة الشكر
1	المقدمة
المبحث الأول: دلالة الإيمان	
5	المطلب الأول: مفهوم الإيمان
8	المطلب الثاني: الإيمان وأثره في السلوك
المبحث الثاني:- الصفات التعبدية للمؤمنين	
11	المطلب الأول: الخشية من الله والتوسل إليه
17	المطلب الثاني: الصفات الأخلاقية والابتعاد عن اللغو وحفظ الأمانة
27	المطلب الثالث: جزاء صفات المؤمنين
30	الخاتمة
32-31	فهرس الآيات القرآنية
33	فهرس الأحاديث النبوية

36-34	فهرس المصادر والمراجع
37	فهرس الموضوعات